جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

الوجع فيحس بعض الاجزاء بالم النخز اقوى واشد من بعض وهذا هو الوجع الناخس ويقع
للطافة المادة مع حدة لحدتها وقلة التصاق كثرة الرمص لاجل عدم لزوجة المادة لسببها
ولرقتها وعلامات البلغم شدة الثقل لكثرة مقدار المادة ولانغمار القوة تحتها ولاسترخاء
الاعصاب لضعف الحرارة بسبب برد المادة ورطوبتها عن اقلال العضو وحمله وتحريكه
فيثقل عليها وتهيج في الاجفان لكثرة البخارات الغليظة المتولدة من البلغم وكثرة ما ينبت
فيه داخل الاجفان ويحتبس فيها لسخافة جوهرها وضعف حرارتها والتصاق اقل من الدموي
لكثرة الرمص لزوجته وانما يكون اقل لعدم الحرارة العاقدة وكثرة الرطوبة فيكون الرمص
لذلك الين واقل انعقادا وقلة وجع للبرد المخدر وعلامات السوداء ثقل اقل من الدموي
والبلغمي لقلة مقدارها ولعدم الرطوبة المرخية للاعصاب المضعفة لها عن حمل الاعضاء وكمودة
في اللون لبرد السوداء وميل لونها الى السواد وقلة وجع لما ذكر في البلغمي وفي بعض النسخ
ومع بخلاف البلغمي فان الدموع الباردة يكثر فيه لكثرة الرطوبات علامات الامزجة
هذه العلامات المذكورة مع عدم الثقل لان الثقل من لوازم الخلط التكدر هو تسخن وترطب
اي سوء مزاج حار رطب تعرض للعين يكون باديا ولا يكون البدن او الراس وحده فيه
الامتلاء اذ لو كان كذلك لحدث منه الرمد فشبه الرمد في حمرة اللون وامتلاء العروق وما يشبه
ذلك شبه تغير لون العين بالتغير العارض للرطوبة المائية اذا خالطها ما يكدرها ويسمى لذلك تكدرا
او يكون من اسباب بادية كضربة حادثة على العين يتوجه اليها مادة دموية لسبب الالم والاسلاع
الى حد الورم او شمس محرقة مسخنة لها ولموادها فيحدث فيها لذلك هيجان وثوران او برد
مكثف يوجب استحصاف مسام الراس فينقل ما يتحلل منها من الرطوبات ويسخن وينصب
منها الى العين او مسام العين فينقل ما يتحلل منها ويجتمع فيها فان كان التكدر يخف بعد قطع
السبب فاسميه ما نعاطه السبب البادي فيها ونعمت اي فان هلك الحمد وتعمه الحمه فيها
هو الاكثر لان هذه العلة طفيفة خفيفة السبب لا يتخلف عنه بعد زوال الا اي وان لم يزل

او سعطه

التكدر

بذلك

بذلك احتيج الى التخفيف من علاج الرمد بان يطلي حول العين بالحضض وما يشبهها
الكثيرة الرطبة ويكحل بالتوتيا الكرماني المغسول الرمد ورم حار في الملتحمة لا يتناهى
تقبل الورم كثيرا من جملة اجزاء العين اذ الرطوبة للينها وباقي الطبقات لصفاقتها لا يقبل
قبولها للاورام وحدوثه فيها عن مادة دم او صفراء او مركبة منهما متولدة في العين
مزاجها فيستحيل ما يأتيها من الغذاء الى الفساد ولا يصير حينئذ غذاء لها فيحتبس ويورم او
من مادة منحدرة من الراس اليها فيعرف ذلك بتقدم اي ثقل الراس لوجود المادة
المثقلة فيه وتقدم الصداع لتمدد وغشية الدماغ بكثرة المادة على الرمد لان المرض
الشركي لا بد وان يتقدم الضرر فيه على الاصلي وقد يكون الانحدار من الحجاب الداخل وقد
يكون من الحجاب الخارج للراس فيسبق الانتفاخ الى الجفن على انتفاخ العين لما ذكر ويعرف
مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة لخلو مادة من الاجزاء الارضية
الموجبة للثقل وفرط التمدد ولان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية عليها يروم الانفصال والخروج
فيتحرك الى جميع الجوانب ويشتد التمدد ولا يتحلل لان احتباسها في الملتحمة انما يكون اذا كان
ظاهر العين مستحصفا متكاثفا وكانت الريح غليظة مع قلة الحمرة لعدم مادة محمرة وانما
يحدث الحمرة منها بسبب الالم الذي يوجبه التمدد ولان الالم يثير الحرارة والحرارة جذابة للمواد
داول ما ينجذب اليها المواد اللطيفة الحارة وبسبب ما يتوجه الطبيعة الى موضع الالم مع الدم
والروح لاصلاحه وبسبب ان الحرارة تذيب ما في العضو من الدم وترققه وتخلخله وتبسط
في الطافه فيحدث الحمرة واعترض عليه بانه قال الرمد ورم حار فلا يكون ريحيا والجواب ان
المراد بالحار هنا اعم من ان يكون مادته حارة بالجوهر كالدم والصفراء او بالعرض كالبلغم
العفن والريح المحدث لورم الملتحمة من القسم الثاني لان الملتحمة طبقة متولدة من اجزاء لسمي
رمو غشاء صفيق جلد من لحم صلب فلا ينفذ فيها الريح البارد لغلظه بل لا بد وان يكون
الريح النافذ فيها حارا لتجار باخي يمكن له النفوذ في جرمها واحداث الورم فيها وقال المص

الرمد